

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية



# ورشة ملكي مفتوح على المستقبل...



المبادرة الوطنية للتنمية البشرية  
Initiative Nationale pour le Développement Humain

[www.casablanca.ma](http://www.casablanca.ma)



صاحب الجلالة الملك محمد السادس  
نصره الله

# فهرس

6	كلمة السيد الوالي
7	مقدمة
8	المبادرة الوطنية للتنمية البشرية جميعا للدفع بالتنمية البشرية...
11	إنجازات بالأرقام المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بجهة الدار البيضاء الكبرى في أرقام الحاجيات المعبر عنها والمحققة لفائدة ساكنة الأحياء المستهدفة....
13	محرابة الهشاشة القصوى جميعا للحفاظ على كرامة الأشخاص في وضعية الهشاشة...
19	الالتقائية الالتقائية، عامل من عوامل نجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، الأولوية للتجهيزات والخدمات الإجتماعية الأساسية أوراش مفتوحة لدعم الأنشطة المدرة للدخل القار والمتيحة لفرص الشغل..
30	تكوين وتقوية القدرات المحلية من أجل أداء أفضل للفاعلين المحليين...
36	نماذج لبعض المشاريع الاجتماعية المنجزة الناجحة

« [...] »

عملنا على أن يكون المواطن هو الفاعل والمحرك، والغاية من كل مبادراتنا ومشاريعنا الإصلاحية والتنمية. ومن ثم، كان إطلاقنا للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وإن ارتياحنا لنتائجها الأولى، لا يعادله إلا عزمنا على التصدي لما قد يعترضها من صعوبات وعوائق.

لذا، قررنا إعطاء دفعة جديدة وقوية لهذا الورش الدائم، انطلاقا من توجيهاتنا التالية :

أولا : توخي المزيد من النجاعة والمكتسبات. ولأجل ذلك، ندعو كافة الفاعلين عند إعداد مشاريعها إلى مراعاة نوعيتها واستمراريتها، والتفاتها مع مختلف البرامج القطاعية، ومخططات التنمية الجماعية.

ثانيا : ضرورة إخضاع مشاريعها للتقييم والمراقبة، والأخذ بتوصيات المرصد الوطني لهذه المبادرة.

ثالثا : التركيز على المشاريع الصغرى الموفرة لفرص الشغل وللدخل القار، لاسيما في هذه الظرفية الاقتصادية الصعبة، العالمية الشمولية.

« [...] »

مقتطفات من الخطاب الملكي السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله  
يوم الخميس 30 يليوز 2009



## كلمة السيد الوالي



## مقدمة

إن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أعطى انطلاقتها صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، بمقتضى الخطاب الملكي السامي الموجه إلى الأمة بتاريخ 18 ماي 2005، تؤسس لإطار استراتيجي تنموي شمولي قابل للتحقيق عبر مراحل متواصلة ومتلاحقة، وتنخرط في انسجام تام مع الالتزامات التنموية الدولية التي أخذها المغرب على عاتقه في أفق الألفية الثالثة قصد تحسين ظروف عيش الساكنة المستهدفة وإعطائها الفرصة للاندماج السوسيو-اقتصادي.

لقد شكلت في الواقع ورشا كبيرا يستهدف، محاربة الفقر، والإقصاء الاجتماعي كمبادئ أساسية ضرورية لأية تنمية اجتماعية أو اقتصادية متوخاة.

ويظل تحقيق هذه الأهداف رهينا بتنفيذ سياسة اجتماعية أكثر شمولية، تقوم على ترسيخ الترابط والتضامن لدى المعنيين بها على مستوى الاستفادة، كما يعتمد المقاربة التشاركية بين مختلف المتدخلين كمنهج جديد على مستوى التنفيذ.

أما فيما يتعلق بولاية جهة الدار البيضاء الكبرى، فقد تم الاعتماد على الجاور التالية لتحقيق أهداف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية:

تنفيذ برامج التنمية البشرية كما سبق تحديدها من طرف لجنة إستراتيجية المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ويتعلق الأمر بمحاربة الهشاشة القصوى، ومحاربة الإقصاء بالوسط الحضري، والبرنامج الأفقي، والمعبر عنها صراحة في دلائل المساطر، والملتقيات الوطنية والجهوية:

التقائية برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية مع البرامج الحكومية في مجالات الصحة، والتعليم، والتكوين المهني، والسكن الاجتماعي، وتعميم الربط بشبكات الماء والكهرباء والتطهير، وكذا في الرياضة والترفيه.

وبفضل تظافر الجهود بدأت هذه الإستراتيجية تعطي ثمارها بالاعتماد على برنامج طموح، جعل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أداة فعالة للتأهيل الاجتماعي والتنمية السوسيو اقتصادية على الصعيد المحلي.

وقد تم اعتماد مقاربة تشاركية في تنفيذها، والتي انخرط في سياقها مختلف الفاعلين الأساسيين، من مصالح حكومية، ومنتخبين محليين، وفعاليات المجتمع المدني، الأمر الذي ساهم في إنجاز مشاريع متعددة على مستوى تراب جهة الدار البيضاء الكبرى بفضل توفير الإمكانيات المادية والطاقت البشرية اللازمة.

مناسبة الذكرى العاشرة لترجع صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله على عرش أسلافه الميامين، ترغب ولاية الدار البيضاء الكبرى في تقديم عينة للأنشطة الإجتماعية المنجزة من طرف العمال، والأقاليم في أحد أهم الأوراش الملكية.

منذ الإعلان عن انطلاقتها في 18 ماي 2005 من طرف جلالته، جسدت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من خلال العديد من الإصلاحات، والمبادرات، والمشاريع المبرمجة، بروح تشاركية مختلف الفاعلين.

بالنسبة للتنمية البشرية جهة الدار البيضاء الكبرى، أعطيت الأولوية لمخطط عمل دقيق يشمل ثلاث مراحل أساسية:

إنشاء مراكز للإيواء، والرفع من طاقة التحمل لهاته المراكز.

ضبط الحد الأقصى للهشاشة.

إعداد مشروع الحياة الفردية لفائدة الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة للمساعدة.

بهذه المناسبة، أتوجه بالشكر الخالص إلى مختلف الفاعلين، وخاصة المجتمع المدني من خلال الجمعيات التي لعبت دورا أساسيا في إدماج المواطنين ذوي الإحتياجات الإجتماعية.

كما أتوجه بالشكر لكل الشركاء الإقتصاديين الذين ساهموا بشكل فعال في تمويل العديد من المشاريع، كما أشكر كذلك المصالح الوزارية، وجميع مؤسسات التكوين، التي بفضل الجهود التي قامت بها من أجل تقرب البرامج والمشاريع التي أعلن عن انطلاقتها، تظل عنصرا أساسيا للدفع بهذا الورش الملكي المفتوح باستمرار.

محمد حليب

والي جهة الدار البيضاء الكبرى

عامل عمالة الدار البيضاء

## المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

مستوى تقدم برامج المبادرة

### جميعا من أجل الدفع بعجلة التنمية البشرية...

[...] قضية تسائل كل المؤسسات والفاعلين السياسيين والنقابيين والاقتصاديين والهيئات الجمعوية. بل إنها تشكل الهاجس الملح لكافة الأسر والمواطنين. إن الأمر يتعلق بالعضلة الاجتماعية التي نعتبرها بمثابة التحدي الأكبر لتحقيق مشروعنا المجتمعي التنموي. [...] فإننا نعتبر أن التنمية الفعالة والمستدامة لن تتحقق إلا بسياسات عمومية مندمجة، ضمن عملية متماسكة، ومشروع شامل، وتعبئة قوية متعددة الجهات، تتكامل فيها الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية والبيئية. [...]»

مقتطف من الخطاب الملكي السامي

اتسمت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية باعتبار الإنسان محور اهتماماتها وفق أربعة أبعاد تتحدد فيما يلي :

1. قيم تنبني على الكرامة، والمشاركة، والحكامة الجيدة، والاستمرارية؛
2. مقارنة تشاركية وفعالة أساسها التخطيط الاستراتيجي والالتقائية مع البرامج الحكومية وملاءمتها للعمل الجمعوي.
3. كما أن تنفيذها تستهدف أربعة برامج متخصصة هي:
  - برنامج محاربة الإقصاء الاجتماعي بالوسط الحضري؛
  - برنامج محاربة الهشاشة؛
  - البرنامج الأفقي؛
  - برنامج محاربة الفقر في الوسط القروي.
4. مبادئ جديدة تعتمد على أجهزة الحكامة انطلاقا من المستوى المركزي إلى المستوى المحلي، والتسيير التعاقد الذي يركز على النتائج، والمرونة في الآليات والافتحاص والمراقبة البعيدة.

تم اعتماد المقاربة التشاركية في تنفيذ برامج المبادرة الوطنية من خلال عمليات التواصل مع الجمعيات المحلية، وتحديد حاجيات الساكنة المستهدفة وترتيبها بحسب الأولويات، إضافة إلى وضع جدول زمني لتنفيذ الأنشطة البرمجة.



تدشين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لمركز التنمية البشرية بسيدي مومن بتاريخ 23 أكتوبر 2008.

### التأثير المالي

السنة	الكلفة الإجمالية للمشروع	مساهمة المبادرة الوطنية	المبلغ الملتزم به	%	المبلغ الصادر	%
2005	101,35	37,50	37,50	100%	37,50	100%
2006	392,44	225,91	221,01	98%	193,42	88%
2007	352,27	155,10	143,18	92%	106,60	74%
2008	365,96	179,28	155,71	87%	54,96	35%
2009	167,12	79,51	24,89	31%	6,40	26%
المجموع	1 379,15	677,31	582,29	86%	389,89	69%

(إلى غاية 30 يونيو 2009)

### التقدم المادي لمشاريع المبادرة الوطنية

السنوات	المشاريع المبرمجة	المشاريع المنجزة	>60 التقدم 100	في طور الإنجاز	لم تعط انطلاقتها بعد	ملغاة
2005	117	117	-	-	-	-
2006	660	536	40	47	9	28
2007	499	318	75	80	9	20
2008	497	107	175	197	21	15
2009	272	-	1	2	269	-
المجموع	2045	1078	273	326	305	63

(إلى غاية 30 يونيو 2009)



### المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بجهة الدار البيضاء الكبرى في أرقام...

- 2045 مشروعاً مبرمجاً، ما بين 2005 و 2009، في إطار مقارنة تشاركية للسكان المستفيدة
- 1078 مشروعاً منجزاً
- أكثر من مليون مستفيد
- أكثر من 950 جمعية حاملة للمشاريع
- أكثر من 1,3 مليار درهم من الاستثمارات، 50% منها كمساهمة لحاملي المشاريع
- 3 أجهزة للحكامة (ل.ج.ت.ب- 12 ل.ا.ت.ب-33 ل.م.ت.ب) مع تكوين ثلاثي يضم:
  - 178 شخصاً من ممثلي المجتمع المدني
  - 180 منتخبا محلياً
  - 179 ممثلاً للمصالح اللامركزية
- 54 حياً مستهدفاً
- 4223 مستفيداً من التكوين في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
- 240 ناشطاً جمعويًا على اتصال مستمر بساكنة الأحياء المستهدفة من المبادرة الوطنية (54)
- 1 قطب اجتماعي، 12 قسم للعمل الاجتماعي في دينامية دائمة وإبداع وتفاعلية مع المشاكل الاجتماعية.
- 26 لجنة مشتركة لمراجعة وتدقيق الحسابات بين 2005-2009 صادقت بدون تحفظ على الإجازات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لجهة الدار البيضاء الكبرى.
- 47 مركزاً لاستقبال الأشخاص في وضعية صعبة، أعيدت تهيئته وتجهيزه لتلبية الاحتياجات الخاصة للنزلاء.
- 30 مركزاً جديداً لاستقبال الأشخاص في وضعية الهشاشة مع إعطاء الأولوية للنساء في وضعية صعبة، والأشخاص المسنين بدون موارد والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بدون موارد.

## شهادات

أحمد جرفي  
جمعية التضامن مع الطفل المعاق ذهنياً  
عمالة المحمدية

« فبفضل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تمكنا من إخراج مشروعنا لحيز الوجود، لقد كنا نرغب في تجهيز مركزنا، وحقق لنا ذلك عملياً من خلال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية »

## جميعا للحفاظ على الكرامة الإنسانية للأشخاص في وضعية الهشاشة...

«... العمل على الاستجابة للحاجيات الضرورية، للأشخاص في وضعية صعبة، أو لذوي الاحتياجات الخاصة لانتمائهم من أوضاعهم المتردية، والحفاظ على كرامتهم، وتجنبهم الوقوع في الانحراف أو الانغلاق، أو الفقر المدقع.»

مقتطف من الخطاب الملكي السامي

تستلزم معالجة معضلة الهشاشة القصوى تعبئة المصالح الحكومية إلى جانب الجماعات المحلية وكذا فعاليات المجتمع المدني لضمان تقديم الدعم لأكثر الفئات المحتاجة، مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية إعادة إدماجهم في النسيج الاجتماعي والعائلي والسوسيو مهني والمؤسساتي. وهكذا، ولضمان تغطية أوسع للخدمات الاجتماعية وآليات الاستقبال المقدمة لفائدة الفئات في وضعية الهشاشة، يتم دعم الجمعيات وإشراكها إلى جانب الجماعات المحلية في إطار برنامج متعدد السنوات لتأهيل المراكز الاجتماعية على صعيد كل تراب جهة الدار البيضاء الكبرى. يعتمد هذا البرنامج، الذي يعتبر من أهم البرامج التي تبنتها ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى، بالإضافة إلى باقي برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مقاربة تشاركية تساهم في ضمان انخراط الكل وتطوير الشراكات من أجل إنجاز المشاريع.



توقيع ميثاق الحكامة الجيدة بحضور صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله من طرف الجمعيات المشغلة في مجال مكافحة الهشاشة القصوى

ويستهدف برنامج مكافحة الهشاشة على مستوى جهة الدار البيضاء الكبرى، الأشخاص المهمشين والمواطنين الذين يعيشون في حالة صعبة، وقد تم وضع الأهداف التالية لإنجاز هذا البرنامج:

- دعم عملية الاندماج العائلي والإدماج السوسيو اقتصادي للأشخاص في وضعية الهشاشة؛
- تحسين الخدمات التي تقدمها الجمعيات والمؤسسات الحكومية المسيرة لمراكز الإيواء لتلبية الشروط والمعايير التي تضمن كرامة النزلاء؛
- إحداث طاقة استيعابية إضافية لمراكز الإيواء عند الضرورة لاستيعاب أعداد إضافية لمنحها فرصة الإدماج.

## الحاجيات المعبر عنها والمحققة لصالح سكان الأحياء المستهدفة

## مجال الصحة

تهيئة و تجهيز أكثر من 60 مركزا صحيا  
أزيد من 80 قافلة طبية  
6 دور للولادة  
وما يفوق 1.133.400 مستفيد

## مجال التربية و التعليم

تهيئة و تجهيز أكثر من 70 مدرسة  
أكثر من 40 مشروع للدعم المدرسي  
وما يفوق 75.840 مستفيدا

## مجال تشجيع الأنشطة المدرة للدخل والمحدثة لفرص الشغل

أكثر من 100 مشروع مدر للدخل تم إنجازها.  
وما يفوق 24.180 مستفيدا

## مجال مكافحة الهشاشة القصوى

أكثر من 30 مركزا للإيواء مبرمجة، 10 منها جاهزة  
بطاقة استيعابية تزيد عن 4260 سريرا

## فئة الشباب

أزيد من 39 دارا للشباب، مهيأة ومجهزة  
أكثر من 17 مشروعا للتكوين لفائدة أكثر من 119.700 مستفيدا.  
وما يفوق 119.700 مستفيد  
تهيئة و تجهيز وإحداث 105 ملاعب خاصة لرياضة القرب و مركبات رياضية  
أكثر من 60 مشروع للتنشيط السوسيو ثقافي والرياضي

## مكافحة السكن غير اللائق

إيواء أزيد من 21 أسرة في ظروف تضمن كرامة الفرد

## مؤسسات الرعاية الاجتماعية

وعلاوة على ذلك، ومن أجل مكافحة الفقر والعجز الاجتماعي فإن مؤسسات الرعاية الاجتماعية. توفر الخدمات لأزيد من 5.949 مستفيد من خلال 47 مركز موزع على كافة تراب جهة الدار البيضاء الكبرى. وفي الواقع، فإن هذه الإجراءات تسعى إلى ضمان إعادة الاندماج الأسري للأشخاص في وضعية الهشاشة أو إعادة إدماجهم اجتماعيا أو مهنيا. وقد يكون ذلك الدعم فرديا، كما يمكن أن يمتد إلى محيطه حسب الاقتضاء.

## الإستراتيجية الجهوية لمخاربة الهشاشة 2010-2006

فقد شرعت مصالح هذه الولاية فعليا منذ ذلك الحين في تنفيذ خطة إستراتيجية على مراحل:

- المرحلة الأولى، على المدى القصير والمتوسط، وتهتم تأهيل مراكز الاستقبال والإيواء المتوفرة، وتطوير مهاراتها الإدارية، وإحداث قدرات استيعابية جديدة، والهدف من ذلك الاستجابة للاحتياجات الإستراتيجية التي حددتها الخريطة الجهوية للهشاشة السالفة الذكر، ثم تحقيق الحد الأدنى من معايير جودة الخدمات المقدمة للأشخاص الذين يعيشون في وضعية الهشاشة القصوى.
- المرحلة الثانية، إحداث مراكز اجتماعية متخصصة في المجالات التي تعرف نقصا: كمراكز الأشخاص المسنين بدون مأوى...
- المرحلة الثالثة، إنشاء مركز تنسيق مكافحة الهشاشة القصوى بالجهة، والذي كان موضوع مشاورات واسعة مع الجمعيات العاملة في هذا المجال وكذا جميع المتدخلين.

وتنشط بهذا المركز أربعة مهام أساسية وهي:

- توفير بقضة اجتماعية:
- التوجيه نحو هذه المراكز كحل مؤقتة أو نهائية لإيواء الأشخاص في وضعية الهشاشة بتنسيق مع 70 مركز متواجد بالجهة:
- البحث عن آليات للإدماج السوسيو-اقتصادي للنزلاء؛
- المحافظة على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

## الخريطة الجهوية لمخاربة الهشاشة

لقد تم إعداد الخريطة الجهوية للهشاشة سنة 2006، وتم حيينها سنة 2008 بتعاون مع المديرية الجهوية للتخطيط، والتنسيقية الجهوية للتعاون الوطني من خلال ترميز الفئات المستهدفة إلى 8 فئات:

- أطفال الشوارع والشباب بدون مأوى؛
- الأطفال المتخلى عنهم؛
- المختلون عقليا بدون مأوى؛
- سجناء سابقون بدون موارد؛
- النساء في وضعية الهشاشة القصوى وبدون موارد؛
- المعاقون؛
- المتسولون والمتسكعون؛
- العجزة المعوزين.

ولقد ساهمت المعطيات المحصل عليها من وضع إستراتيجية متعددة السنوات في إطار خطة عمل واضحة تقوم على ثلاث مراحل أساسية:

- تأهيل مراكز الإيواء ورفع من طاقة التكفل؛
- التنسيق الأمثل من أجل مكافحة الهشاشة القصوى؛
- إعداد مشروع حياة فردي لفائدة الأشخاص...

وتستند معايير اختيار مشاريع مكافحة الهشاشة إلى التوافق بين الاستثمارات وخريطة الهشاشة من خلال العمل على حث حاملي المشاريع، اقتراح مشاريع لمساعدة الأشخاص والتكفل بالأشخاص في وضعية الهشاشة.



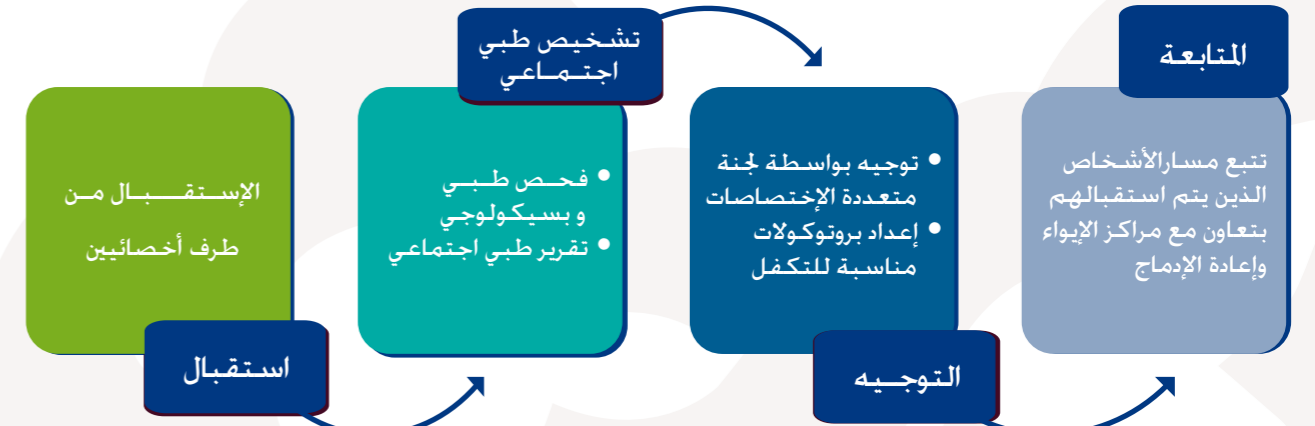


تدشين صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء لمركز للا حسناء للأطفال المعاقين المتخلى عنهم بتاريخ 2009 /08/02



تدشين صاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء لمشروع توسيع وتهيئ مؤسسة «منا» للأطفال الصم بالدار البيضاء بتاريخ 2008 /12/11

خطاطة للتكفل الاجتماعي للسكان المستهدفة بمركز التنسيق



شبكة المتدخلين بالمشاريع الاجتماعية



### الالتقائية عامل من عوامل إجاح المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

تقوم حكومة صاحب الجلالة نصره الله، بمجهودات مهمة في المجال الاجتماعي، والموزعة بين مجالات التنمية والعمل الاجتماعي، التي تهتم معظم القطاعات الاجتماعية خاصة منها الصحة، والتعليم، والتكوين، والسكن الاجتماعي، والتنمية القروية، وبرامج المساعدة الاجتماعية، والتضامن ودعم الجمعيات.

إن الالتقائية بين السياسة الحكومية والأوراش التنموية هو مبدأ يجد مرجعيته في التعليمات الملكية السامية التي تؤكد على ضرورة اعتماد مشاريع مندمجة.

و يضمن هذا المبدأ النجاح في التدبير وحسن سير الشأن العام (بالتنسيق وتظافر الجهود من خلال برامج المبادرة الوطنية)، وهو عامل مهم لمحاربة الإقصاء الاجتماعي، والفقر، والهشاشة وكذا من أجل إجاح التنمية البشرية.

وهذا ما حدا بولاية جهة الدار البيضاء الكبرى إلى اعتماد مبدأ الالتقائية في تنفيذ مشاريعها الاجتماعية الأساسية، حيث استطاعت إنجاز مجموعة من المشاريع خاصة في مجالات: الصحة، والبنية التحتية الاجتماعية، والأنشطة المدرة للدخل والعمل، والتربية والتكوين، وفي السكن الاجتماعي...

## شهادات

شكود الهادي

مقاطعة الحى الحسني

« مكنت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية جمعيتنا من تحسين قدرات المكونين في موضوع التكفل بالأشخاص الانطوائيين، وذلك بفضل الدورات التكوينية المنظمة من طرف الولاية، وبالإضافة إلى التكوين، استفدنا أيضا من اقتناء تجهيزات خاصة، لقد مكنتنا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، إذن، من إعادة الدينامية إلى عملنا الجمعي. »

## الأولوية للتجهيزات والخدمات الإجتماعية الأساسية ..

[...] التصدي للعجز الاجتماعي، الذي تعرفه الأحياء الحضرية الفقيرة، والجماعات القروية الأشد خصاصة. وذلك بتوسيع استفادتها من المرافق والخدمات والتجهيزات الاجتماعية الأساسية، من صحة وتعليم، ومحاربة للأمية، وتوفير للماء والكهرباء، وللسكن اللائق، ولشبكات التطهير، والطرق، وبناء المساجد، ودور الشباب والثقافة، والملاعب الرياضية. [...]»

مقتطف من الخطاب الملكي السامي

لقد تبلور دعم الولوج للتجهيزات والخدمات الاجتماعية الأساسية في شكل مشاريع ومساعدات في مجالات الصحة والتربية والتعليم، والدعم المدرسي، وكذا في شكل مشاريع موجهة لفائدة الشباب في إطار رياضة القرب.



فمع انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى تراب جهة الدار البيضاء الكبرى، بدأ الاهتمام بدعم الولوج للتجهيزات والخدمات الاجتماعية الأساسية ليصل عدد المشاريع في هذا الشأن إلى أكثر من 500 مشروع بكلفة إجمالية تبلغ 339 مليون درهم، بلغت نسبة مساهمة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية فيها 151 مليون درهم.

تأهيل الأحياء التي توجد في وضعية الهشاشة التابعة لمركز بني يخلف (عمالة المحمدية)

## في مجال الصحة

ففي المجال الصحي اتخذت عدة مبادرات مشتركة من خلال 160 مشروعا، حيث إنه أتيحت الاستفادة لما يزيد عن مليون مستفيد من الخدمات الصحية الأولية، كالمراكز الصحية والقوافل الطبية ودور الولادة... بغلاف مالي قدر بـ 127 مليون درهم، منها 57 مليون مولت من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.



صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم تدشن مركز الأطفال الخدج بالدار البيضاء

## إستراتيجية الارتقاء بالخدمات الصحية بالقطاع العمومي

منذ انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله سنة 2005، انخرطت ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى في إطار مقارنة طلائعية مع وزارة الصحة والمجالس المنتخبة الثلاث من أجل بلورة إستراتيجية جهوية للارتقاء بالخدمات الصحية وفق ثلاثة محاور:

## الأهداف:

- تحسين الموارد الموجودة؛
- تطوير الرعاية الصحية؛
- تعميم الرعاية الصحية؛

المبلغ الإجمالي للاتفاقية: 350,00 مليون درهم

المبلغ المستثمر: 570,06 مليون درهم

## أهم الإنجازات:

على مستوى الخدمات الصحية الأساسية:

- بناء 20 مركز صحة؛
- تهيئة وتجهيز 39 مركز صحة (2006-2008)
- تجهيز وتشغيل مركزين للصحة إضافة إلى جناح للولادة (النواصر أولاد صالح)

على مستوى الخدمات الصحية الإستشفائية:

- بناء 4 مستشفيات بكل من: مديونة، بوسكورة، بن امسيك، سيدي مومن؛
- تهيئة 3 مصالح للمستعجلات؛
- بناء وتجهيز مصلحتين للطب النفسي بكل من: مستشفى بواقي، والحي الحمدي؛
- تهيئة وتوسيع مصلحة الطب النفسي بتيط مليل؛
- تجهيز مستشفى مولاي عبد الله (بعمالة المحمدية)
- تجهيز مصلحتين لتنصيف الدم.

على مستوى المركز الإستشفائي ابن رشد:

- تهيئة وتجهيز مصلحة الطب النووي
- تهيئة وتجهيز مصلحة أمراض الكلي
- تجهيز مركز القلب والشرايين
- تهيئة وتجهيز مصلحة الطب العام للأطفال؛
- تهيئة مصالح الإنعاش مستعجلات الجراحة (17 جناح)؛
- بناء مصلحة للتشخيص التخصصي (مستشفى 20 غشت)؛
- تهيئة مركز التنسيق للمصلحة المتنقلة للخدمات الطبية المستعجلة.

## استراتيجية محاربة داء السرطان على المستوى الجهوي

## الشركاء :

- ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى .
- المجلس المنتخب الثالث
- جمعية لالة سلمى لمحاربة داء السرطان
- وزارة الصحة (المديرية الجهوية للصحة)

المبلغ الإجمالي للاتفاقية : 72,55 مليون درهم  
المبلغ المستثمر : 77,75 مليون درهم

## الأهداف :

- بناء / تحسين البنيات المكلفة بالكشف والتكفل بمرضى السرطان :
- إحداث مراكز «دار الحياة» من أجل الاستقبال المؤقت للمصابين بداء السرطان وذويهم :
- توعية وتحسيس الساكنة خصوصا المعرضون لمرض السرطان .

## الإجازات الأساسية :

في المرحلة الثانية (المستشفيات الإقليمية)

- تهيئة وجهاز مصالح القرب للكشف والتشخيص للوقاية من داء السرطان (الفداء، مولاي رشيد، الحي الحمدي) .

في المرحلة الثالثة: (المستشفى الجامعي ابن رشد)

- تجهيز وإعادة تهيئة مصالح الطب .. (المستشفى الجامعي ابن رشد)؛
- تجهيز مصلحة إنكولوجيا (المستشفى الجامعي ابن رشد)؛
- تهيئة وجهاز مصلحة خاصة بإنكولوجيا بالأطفال (المستشفى 20 غشت)؛
- تجهيز وحدة للتكفل بالمصابين بداء السرطان (وحدة العلاج الكيميائي) بمستشفى مولاي يوسف

على مستوى جهة الدار البيضاء الكبرى

- اقتناء وحدة متنقلة لتشخيص داء سرطان الثدي في إطار برنامج محاربة الهشاشة برسم سنة 2007 .

## الطب التضامني لفائدة الأحياء المستهدفة ببرامج المبادرة الوطنية

وهو المشروع الذي انطلق على مستوى العمالات والأقاليم التابعة لجهة الدار البيضاء الكبرى. بتاريخ 22 دجنبر 2008 . الهدف منه الإستجابة عن قرب للحاجيات الصحية الأساسية للساكنة المعوزة التي تقطن بالأحياء المستهدفة ببرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وذلك من خلال تجنيد كل من طلبة كلية الطب. وطب الأسنان. وكذا مدارس التمريض العمومية والتابعة للقطاع الخاص.

## الشركاء :

- ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى.
- وزارة الصحة (المديرية الجهوية للصحة)؛
- التنسيق الوطنية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛
- كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء؛
- كلية طب الأسنان بالدار البيضاء؛
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق.

## ميزانية :

المبلغ الإجمالي للاتفاقية : 17,5 مليون درهم

ميزانية التجهيز (موجهة لتجهيز مراكز الصحة على مستوى الأحياء المستهدفة ببرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية) 5,5 مليون درهم

ميزانية التسيير 12 مليون درهم في السنة .



صاحبة السمو الملكي للأسلمى، رئيسة جمعية للأسلمى لمحاربة داء السرطان رفقة السيدة بيرناديت شيراك، في زيارة لمركز الدم و انكولوجيا الأطفال بمستشفى 20 غشت، بتاريخ 23 فبراير 2009



شاحنة متنقلة للكشف عن مرض سرطان الثدي تابعة لجهة الدار البيضاء الكبرى

## الإلتقائية

### في مجال التربية والتعليم

عرف مجال التربية والتعليم برمجة 116 مشروعا بقيمة مالية قدرها 32 مليون درهم تهم بالأساس تهيئة وتجهيز المدارس. وفي هذا الإطار، تميزت سنة 2005 (تاريخ انطلاق المبادرة) بتهيئة المرافق الصحية لـ 170 مدرسة بغلاف مالي يقارب 5 ملايين درهم.

### توزيع المحفظات :

دأبت ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى بشراكة مع وزارة التربية الوطنية، التعليم العالي، تكوين الأطر والبحث العلمي بمناسبة كل موسم دخول مدرسي على القيام بعملية توزيع محفظات لصالح التلاميذ المحتاجين (في وضعية صعبة). فمنذ انطلاقة المبادرة الوطنية همت 65 مشروع مبلغ يناهز 20 مليون درهم استفاد منها حوالي 118.790 مدرس. لكن سنة 2008 تميزت من خلال مبادرة مليون محفظة والتي أعطى انطلاقتها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، باستفادة 204.000 مدرس ينحدرون من عائلات فقيرة بجهة الدار البيضاء الكبرى، موزعة على المدارس المتواجدة بـ 54 حي مستهدف ببرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية. بالنسبة للموسم الدراسي 2009 - 2010 تستهدف المبادرة الملكية « مليون حقيبة » 288.744 تلميذ و تلميذة على صعيد جهة الدار البيضاء الكبرى، ينتمون إلى المجال الحضري و القروي.



عملية توزيع المحفظات واللوازم المدرسية لفائدة التلاميذ المحتاجين

## شهادات

د. علمي محمد

رئيس الجمعية المغربية لأمراض القلب الدار البيضاء

« نعتد كثيرا على دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية للتخفيف الملموس من نسبة الوفيات الناجمة عن أمراض القلب، إذ تمثل أمراض القلب الشريانية السبب الأول في نسبة الوفيات في المغرب، نفكر جديا في إحداث مراكز للتشخيص المبكر في 23 مدينة من ربوع المملكة »

## إستراتيجية محاربة السكن غير اللائق:

عقدت ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى بتاريخ 23 يوليوز 2005، اتفاقية شراكة مع وزارة الإسكان والتعمير والتهيئة المحلية، والمجالس المنتخبة الثلاثة، بخصوص إعادة إسكان 34.000 أسرة تقطن بدور الصفيح بالدار البيضاء.

## الأهداف:

- القضاء على دور الصفيح;
- إعادة هيكلة السكن غير اللائق.

## حالة تقدم الإنجاز:

عدد المستفيدين	الغلاف المالي	المشاريع المنجزة	في طور الإنجاز	المبرمجة 2012
98 000 أسرة	8 مليار درهم	21%	23%	54%

## المشاريع الأساسية المنجزة:

- مدينة الرحمة (6500 عائلة);
- السلام 1 والسلام 2 (طوما والسكويلة: 6000 عائلة);
- بن مسيك (2027 عائلة).

## شبكة الماء والكهرباء والتطهير:

## الأهداف:

- تعميم ولوج شبكة الماء والكهرباء والتطهير (2006-2009);
- رفع مؤشر التنمية بجهة الدار البيضاء الكبرى;
- تحسين شروط عيش الساكنة خاصة بالأحياء المهمشة.

## حالة تقدم الإنجاز:

الهدف	إعادة الإسكان		إعادة الإيواء	
	مع إعادة الهيكلة	بدون إعادة الهيكلة	مع إعادة الهيكلة	بدون إعادة الهيكلة
الهدف	25 000 أسرة	45 000 أسرة	35 000 أسرة	40 000 أسرة
عدد المشاريع المنجزة	6100 أسرة	27 100 أسرة	23 900 أسرة	19 500 أسرة
نسبة الإنجاز	24%	60%	68%	49%

## لفائدة الشباب في مجال رياضة القرب:

منذ انطلاقتها، وبرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تركز اهتمامها على البنيات الأساسية الموجهة لفائدة الشباب، فأكثر من 131 مليون درهم خصصت لتهيئة، وتجهيز، وإحداث المركبات متعددة الرياضات وملاعب رياضة القرب لأكثر من 260 ألف مستفيدا وذلك بغلاف مالي يقارب 27 مليون درهم من أجل تمويل 61 مشروعا لبناء دور الشباب، والمكتبات، والمجتمعات، ومأوى الشباب.



فضاء رياضي لمركب الأعمال الإجتماعية لبن مسيك



ملاعب رياضة القرب (عمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا)

## محاربة السكن غير اللائق وتعميم ولوج الماء، والكهرباء، والتطهير:

المنتخبة، من اجل إعادة إسكان 34.000 أسرة تقطن دور الصفيح بالدار البيضاء، ثم توسيع استفادة لتتضمن 98.000 من مجموع ساكنة دور الصفيح وأحياء السكن العشوائي.

كما كان لإحداث شركة «إدماج سكن» المكلفة بالتتبع والإشراف على هذه العملية، دورا مهما وهذا ما أفرزته النتائج المشجعة والواعدة بإنجازات مهمة على المدى القريب والمتوسط.

ساهمت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى جهة الدار البيضاء الكبرى في تنفيذ مشاريع كبرى في مجال محاربة السكن غير اللائق، وتحسين الظروف الصحية للساكنة، من خلال تعميم الربط بشبكات مياه الشرب والكهرباء.

فمع انطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تم التوقيع على اتفاقية الشراكة بتاريخ 23 يوليوز 2005 بين ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى، ووزارة الإسكان، والمجالس

### أوراش الكبرى لدعم الأنشطة المدرة للدخل القار والمتيحة لفرص الشغل...

[...] « المبادرة التي نطلقها اليوم، ينبغي أن تركز على المواطنة الفاعلة والصادقة، وأن تعتمد سياسة خلاقة، تجمع بين الطموح والواقعية والفعالية، مجسدة في برامج عملية مضبوطة ومندمجة. [...] تشجيع الأنشطة المتيحة للدخل القار والمدرة لفرص الشغل، مع اعتماد توجه حازم يتوخى ابتكار حلول ناجعة للقطاع غير المنظم. » [...]

مقتطف من الخطاب الملكي السامي

تهدف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية إلى تعزيز روح التضامن بين ساكنة جهة الدار البيضاء الكبرى، وإقناع الفئات المحتاجة إلى إمكانية حصولها على دخل قار من خلال ممارسة بعض الأنشطة المدرة للدخل.

انصبت إستراتيجية ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى على النهوض بالأنشطة المدرة للدخل وفرص العمل عن طريق وضع آليات للمواكبة قصد إنعاش وتعزيز هذه الأنشطة المدرة من خلال إحداث لجنة تقوم بتفعيل هذه الإستراتيجية، والتي من أهدافها:

- إنعاش الأنشطة المدرة للدخل من خلال:
  - مواكبة حاملي مشاريع الأنشطة المدرة للدخل لدى الأفراد أو الجمعيات أو التعاونيات
  - مواكبة حاملي المشاريع (فرادى أو جماعات) في إطار برنامج مقاولتي/مقاولات الشباب
- إنعاش العمل بالأحياء المستهدفة بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية من خلال:
  - الربط بعروض العمل (الوطنية والدولية) :
  - تحسين فرص العمل (التدريب على المهارات، والبحث عن عمل وحلقات عمل) .
- تتبع الأشخاص الذين يعملون في القطاع غير المنظم.

## شهادات

زينب مناوي  
الدار البيضاء أنفا

« إنها فرصة كبيرة أن نتمكن من تلقي تكوين مجاني في مجال الخياطة العصرية بالمركز الاجتماعي، وبالموازاة مع هذا التكوين تشبعنا بروح ومبادئ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فهي فرصة جيدة بالنسبة لنا سكان الأحياء الفقيرة. »

## الإلتقائية في مجال الأنشطة المدرة للدخل

### توزيع الأنشطة المدرة للدخل حسب القطاعات

عدد المشاريع	عدد المستفيدين	الكلفة الإجمالية للمشاريع بالدرهم	مساهمة المبادرة بالدرهم
43	14 164	10 337 458,00	5 986 219,00
18	5 434	15 383 000,00	6 548 000,00
16	1 846	5 555 126,00	4 405 798,00
10	1 506	4 903 000,00	2 871 400,00
7	165	705 000,00	562 000,00
7	1 070	3 465 000,00	2 704 233,00
101	24 185	40 348 584,00	23 077 650,00



تأهيل البائعين المتجولين ( عمالة الدار البيضاء )

### برنامج إنعاش الأنشطة المدرة للدخل وفرص العمل وإعادة هيكلة الأسواق المتنقلة :

#### الشركاء :

- ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى .
- المندوبية الجهوية للتشغيل:
- الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات:
- مركز محمد السادس للتمويل المشاريع الصغرى
- مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل
- جمعيات القروض الصغرى بتراب جهة الدار البيضاء الكبرى

#### الأهداف :

- إعادة هيكلة الأسواق المتنقلة
- إعادة تنظيم المهن غير المنظمة:
- تحسين فرص العمل لساكنة الأحياء المستهدفة بالمبادرة الوطنية

#### حالة تقدم الإنجاز :

- تحديد فضاءات احتضان المشاريع على مستوى العمالات
- تطوير كيفية البيع في الطريق العام

ومنذ سنة 2005، تم إنجاز مشاريع للأنشطة المدرة للدخل ساهمت في تشجيع العمل الحر لـ 17.000 شخص، بغلاف مالي يقدر بـ 50 مليون درهم خصصت لمشاريع صغيرة في مجالات مختلفة (الفنادق، والحرف، والسباكة، والكهرباء، والسيراميك، والبستنة، والحجرات، والخياطة وتصفيف الشعر، وتربية المواشي.. الخ)

وشمل برنامج دعم الأنشطة المدرة للدخل على مستوى جهة الدار البيضاء الكبرى 101 مشروعا بغلاف مالي يقدر بـ 40 348 584,00 درهم.



## تكوين وتقوية القدرات المحلية

### من أجل أداء أفضل للفاعلين المحليين...

[...] « فإيماننا القوي، بعقريتنا الوطنية، وقدرتنا على الابتكار والاجتهاد، وبمواردنا البشرية المؤهلة، المدعومة بعزمنا الراسخ، والمستمدة من قيمنا الأصيلة، هي الوسائل الحقيقية، التي نعتمدها لبلوغ الأهداف الطموحة، التي حددناها لهذه المبادرة الحيوية. » [...]

مقتطف من الخطاب الملكي السامي

لقد تم إيلاء أهمية كبيرة لرافعة التنمية البشرية من خلال تقوية القدرات المحلية عن طريق لقاءات التكوين ودعم الجمعيات المحلية العاملة في مجال التنمية البشرية. .

تقوم ولاية جهة الدار البيضاء الكبرى سنويا بوضع برامج للتكوين لفائدة مختلف الفاعلين في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتستهدف هذه المشاريع الموظفين، وفرق تنشيط الأحياء، والنسيج الجمعي، والمصالح الخارجية إضافة إلى المنتخبين المحليين والعاملين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية.

ومنذ بدء تنفيذ برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، تمت برمجة 504 يوما من التكوين، ووصل عدد المستفيدين منها إلى 4021 مستفيدا. تركز هذه البرامج على المبادرة، والتطوير، والخبرة في مجال الهندسة الاجتماعية والتنمية البشرية.



لقاءات التكوين من أجل تقوية القدرات المحلية

## شهادات

لمبارعة محمد

ولاية الدار البيضاء أنفا

« بفضل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تمكنت من الحصول على رخصة للتجارة وعلى دراجة نارية حاملة للبضائع، مما مكنتني من تحسين دخلي الفردي. »

## البرنامج الجهوي لتقوية القدرات من سنة 2005 إلى 2007

دورات التكوين	موضوع وحدات التكوين	عدد أيام التكوين	عدد المستفيدين	المستهدفون المستهدفون	مكان التكوين
التنسيقية الوطنية	• تبادل الخبرات والتجارب • مبادئ وأسس المبادرة الوطنية للتنمية البشرية • تقييم آثار المبادرة البشرية	33	616	• الفاعلين العاملون بمجال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية	الفنيطرة، مراكش، الحمديّة والرباط
تكوين للفاعلين في مجال التنمية البشرية	• مبادئ وأسس المبادرة الوطنية للتنمية البشرية • تطبيق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية	10	120	• الفاعلين العاملون بمجال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية	مركز التكوين الإداري بالبيضاء
أيام تكوينية لفائدة الفاعلين الاجتماعيين	• تطبيقات دليل المساطر المالي	2	50	• أطر قسم العمل الاجتماعي و قسم الميزانية والصفقات	الدار البيضاء
تكوين بجامعة الحسن الثاني	• العمل الاجتماعي • التدبير وتسيير مراكز الإيواء	73	240	• الفاعلين العاملون بمجال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية	جامعة الحسن الثاني عين الشق والحمديّة بالدار البيضاء
منتدى الجمعيات	• مبادئ وقيم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية	8	1280	• الجماعات التابعة لمختلف العمالات والأقاليم	العمالات والأقاليم
دورات تكوينية مركزة وقصيرة الأمد	• القواعد والإجراءات المالية • تدبير المشاريع • التواصل والتنسيق الاجتماعي • استراتيجية التنمية المحلية • تنمية بواسطة • المقاربة التشاركية • تسيير الجمعيات • محاربة المخدرات والمريون	90	450	• أجهزة الحكامة • لأشخاص العاملين بمجال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية • محاربة المخدرات مربين اختصاصيين • في تربية أطفال الشوارع	مقر شركة LICORNE
تكوين على مستوى العمالات والأقاليم	• تطبيق المبادرة الوطنية • تدبير تشاركي للمشاريع الاجتماعية • تتبع وتقييم وقياس الوقع	238	911	• الفاعلين العاملون بمجال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية	• الجامعات • USAID • إدارة تكوين الأطر • غرفة التجارة • مؤسسة البنك الشعبي للقروض الصغرى
منظمات دولية (WBI, USAID, GTZ)	• مقارنة تشاركية • منهجية النتائج السريعة	50	354	• الفاعلين العاملون بمجال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية • منسقون ومدربين	مركز التكوين الإداري بالبيضاء
المجموع (الأيام وساعات التكوين)		504	4021		

## شهادات

إدريس بن الأمين  
جمعية الإبداع  
الدار البيضاء أنفا

« جاءت هذه الدورة التكوينية في الوقت المناسب بالنسبة للجمعيات حاملة المشاريع في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وذلك لسد الفراغ الحاصل على مستوى تهييء تحضير وتدبير المشاريع. »